14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الخميس - 3 أكتوبر 2013م - العدد 15883

ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

المفكر العربي ناصر الدين الأسد: أغلبية الذين يسرقون المعلومات هم من الأكاديمين والباحثين

■ عمان / فاطمة رشاد:

في لقاء خاص مع صحيفة (14 أكتوبر) في العاصمة الاردنية عمان قال الدكتور والمفكر العربي ناصر الدين الأسد: اللغة العربية أراها بخير ولن تؤثر بها أي لهجة أياً كانت فكل شاعر يكتب بالطريقة التي تناسبه دون المساس باللغة العربية الفصحى.. فلا أخاف عليها قط .

وعن مستوى التعليم العالي قال: إن نسبة التعليم في الوطن العربي تصل إلى الانخفاض الشديد وليس على ماكان عليه في السابق بالمستوى المتقدم الذي يفترض أن تصل إليه الجامعات وللأسف الشديد القائمون على هذا الصرح العلمي ليسوا بالمستوى ولعل أن يظهر واحد لتحقيق الحلم الذي كان يطاولنا.

وعن سؤالنا حول السرقات الأدبية والبحوث الأكاديمية التي تحدث عبر الشبكات العنكبوتية أجاب : أن أكثر الأشخاص الذين يسرقون المعلومات هم أغلبيتهم من الاكاديمين والباحثين حيث سحبت وشطبت درجتان لشهادة الدكتوراه بسبب اكتشاف معلومات لم يتم الإشارة إلى منتسبها .

وأكد أن السرقات الأدبية مهما بلغت فان النص يعرف صاحبه ولن يسرق بسهولة لان هناك من يراقب هذه السرقات.

الشاعر إسماعيل الوريث.. فقيد الكلمات ومبدعها

في صبيحة ذلك اليوم فوجئت بخبر رحيل الشاعر والباحث الأستاذ إسماعيل الوريث رحمه الله وطيب ثراه.. وأنا أقلب صحيفة (14أكتوبر) الصادرة يوم الاثنين الموافق الثاني من سبتمبر 2013م.. وكوني قد أعتدت أولاً على تصفح الصفحة الثقافية.. ولكن للأسف وجدت ذلك المانشيت العريض على الصفحة مخبراً بـ(رحيل الشاعر إسماعيل الوريث في صنعاء).. كان للخبر وقع خاص على نفسي كالفاجعة المؤلمة برغم أن إيماني كامل راسخ بالله وبقضائه وقدره الذي لا راد له.. لكنني تألمت أشد الألم لرحيله.

لذا أجد نفسي ملزماً بالكتابة عن فقيد الحركة الثقافية والأدبية في اليمن الراحل إسماعيل الوريث.. وتعجز الكلمات أن تصف شخصية علمية وأدبية بمثل قامة ذلك الشاعر والباحث دمث الأخلاق.. والخلوق بانضباطه في أدبه وحياته ومعاشرته للآخرين، فكيف بأمثالي أن يصف الفقيد إسماعيل الوريث الشاعر والباحث، ومن أين أبدأ في كتابة سطور هذه الذكريات التي مازالت تقطر حزناً بفقدان فقيد الكلمات ومبدعها الأستاذ إسماعيل الوريث.

أ. خالد سيف سعيد

كان أول لقاء لي بالفقيد الراحل الأستاذ بصنعاء في مركز الدراسات والبحوث اليمني أثناء تواجدي فيه لأول مرة.. وذلك في يوليو عام 1992م.. بعد حصولي على مذكرة توظيف من مكتب الخدمة المدنية بعدن موجهة لوزارة الخدمة المدنية بصنعاء، وكان الفقيد حينها رئيساً للدائرة الأدبية بالمركز، دخلت إلى المكتبة لأسأل عن الشؤون الإدارية بالمركز.. أجابني قائلاً: أنت من عدن فرحب بي.. أهلاً بأهل عدن وناسها الطيبين.. لقد فاحت رائحة عدن الزكية في مكتبي.. تفضل أجلس، فجلست وظل يحدثني عن أسرة آل الوريث التي نزحت إلى عدن من ظلم الحكم الاستبدادي الإمامي آنذاك.. وعن عدن فوصفها بأنها جنة اليمن وملجأ للأحرار اليمنيين.. ومنارة الإشعاع والإبداع.. وتبادلنا الحديث وبعد ذلك حدثني عن المركز وأهميته ودوره في البحث العلمي والدوائر البحثية المتواجدة فيه ومهامها في العمل البحثي.. ثم قام وامسك بيدي فخرجنا من مكتبه إلى مكتب آخر – مكتب رئيس المركز أ.د. عبدالعزيز المقالح وعرفني عليه.. فسعدت حينها بمعرفتي ولقائي بالشخصية الثقافية والأدبية المرموقة الشاعر الكبير أ.د. عبدالعزيز المقالح أطال الله في عمره وبعد ذلك عرفني على كبار الموظفين والباحثين بالمركز الرئيسي.

لقد منحني العزيز الراحل الأستاذ إسماعيل الوريث.. رحمه الله عطفاً خاصاً.. ومحبة خالصة وأكرمني.. فأرشدني بأن أتوجه إلى أحد الإخوة في وزارة الخدمة المدنية بصنعاء لتسهيل وإسراع المعاملة لإصدار الفتوى المالية.. ومنذ تلك اللحظة توطدت علاقتي بالفقيد الراحل بين الحين والآخر.. لقد وجدته رجلاً يحب التواضع ويعشق الكلمة الجميلة والرقيقة الهادفة التي تنبعث من القلب إلى القلب.. ومتميزاً في دماثة أخلاقه وسلوكه مع الآخرين.. فكانت كلماته دائماً تحمل الطمأنينة إلى القلب.. فما عرفناه إلا السماحة نفسها والصفح والمغفرة.. فتعلمت من شخصيته وأخلاقه الحميدة أهم دروس أدب الكلام في الحياة.

فالفقيد الراحل أفنى حياته في الكتابة ووفرة في العطاء المتنوع والمتميز.. شاعراً وباحثاً.. وصحفياً، فقدم عدداً كبيراً من الدواوين الشعرية إلى جانب ذلك أبحاثه ومؤلفاته العلمية التي نشرت في "مجلة دراسات يمنية" الصادرة عن مركز الدراسات والبحوث صنعاء.. وكذا مقالاته الصحفية في الصحف اليمنية.

وإذا أمعنا النظر جيداً في مسيرة حياته.. نرى أنه قد اضطلع بالعديد من الأعمال والمناصب في حياته العملية التي لم تأت من فراغ وإنما نتاج جهوده المبذولة في الحياة الثقافية و الأدبية والإعلامية فكانت الآتي:

أميناً عاماً لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين "لفترتين متتاليتين".

رقي إلى أستاذ مساعد – بمركز الدراسات والبحوث.

مديراً للمكتبات ورئيساً للدائرة الأدبية بمركز الدراسات والبحوث.

مديراً عاماً للثقافة في وزارة الإعلام.

مديراً عاماً للفنون في وزارة الإعلام.

مديراً عاماً في إدارة الإعلام والثقافة بمدينة ذمار.

هكذا كان الفقيد إسماعيل الوريث.. رحمه الله، شاعراً، باحثاً، صحفياً متميزاً في ترجمة الأحاسيس الإنسانية في أعماله الشعرية.. وأسهم إسهاماً ضخماً في كمه وقيمته.. وإثراء المكتبات اليمنية بمؤلفاته التي شكلت تراكماً رائعاً في الحياة الثقافية والأدبية في اليمن، وشكل رحيله خسارة أدبية للوطن والأدب اليمني، بفقدانه لهذه القامة الثقافية والعلمية والأدبية المتواضعة.

رحم الله فقيدنا وأسكنه فسيح جناته وأغمده ثوب الرحمة والغفران وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وعوضنا الله بخلفه خيراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

سطور

أسامة عبدالإله سلام الأصبحي

رسالة عاجلة إلى انتحاري

تحية الحق والعدل وبعد:

بعد السلام، أعترف لك بأنني أحسست بضرورة الكتابة إليك، أعرف أن زمن الرسائل قد مضى وولى، لكن اخترت هذه الطريقة لأنني فقط أعتقد أنها الأداة الأنجع لتوضيح عديد الأمور المغلوطة بالنسبة لك، خاصة أنني أعرف صعوبة إقناعك شفويا، لأنني لا أعرفك حتى بالاسم ولا طموح لي لفتح جبهات معك، وهدفي من هذه الرسالة ليس أن تغير نظرتك تجاه نفسك فقط، بل أن تغيرها أيضا تجاه الواقع والمجتمع.

كل ما أرجوه فتح قلبك أمامي صافيا مثل المرايا، بعيدا عن السياسة والأيديولوجيا. ما يجمعنا معا هو انتماؤنا لهذا الوطن الجميل وإلى هذه الإنسانية التي جمعتنا وجعلتنا نسمو فوق باقي الكائنات، لنا أفئدة تحب الحياة وتعشقها وتسكننا في جنة من الخيال والإبداع. ولا أرجو منك إلا أن تفتح رئتيك لاستنشاق هواء هذا الوطن بعيدا عن الحقد والكراهية واحتقار الذات.

لا أريد أن أذكرك بالماضي لأني لست ماضوياً، رغم ذلك لا تصدق نفسك أن الماضي كان أفضل وكانت الكرامة وكانت الشهامة وكانت فرص العمل موجودة عكس اليوم، أقول لك إن الكرامة والشهامة وفرص العمل كانت وما زالت وستبقى.

أدرك حجم مسؤولياتك أو هكذا أوهموك، لا تصدقهم فهم يخدعونك، وأنصت إلى نبضات قلبك.

نص

كمال محمود علي اليماني

ليلي .. والقمر

إلى أبي رحمه الله .. في ذكراه العاشرة

ذكراك فوح عاطر
شجن يمازج مهجتي
نغم .. كترجيع الحمام
لحن يموسق خاطري
فتموج في نفسي المنى
قمراً تراقص في الظلام
ذكراك حب .. كلما
حاولت وصفاً يا أبي
نهنهت ..
وانحبس الكلام
ذكراك ترجعني إلى
زمن الطفولة ياحبيب
وتعود بي صور إلى
زمن الجمال ..
فأزدهي
ينداح في صدري الوجيب
وتهزني ذكراك.. هل ؟
زمن جميل يرجع
فتفر مني الأدمع
اشتاق لكن .. لا أجيب
ماذا أحدث يا أبي
والطير يرقص – إن ذكرتك –
فوق أغصان الشجر
وسحائب ترنو إليّ بلوعة
وتجود حباً بالمطر
وملائك ..
تأتيك في الروضات تحمل بشرها
برضىً من الله انهمر
ذكراك ليل هانئ
حلو النسائم .. والمنى
تنساب إن حان السمر
وحدي هنا ..
مامن سمير هاهنا
من ذا أرجيّ .. إن تكن
أنت المسامر يا أبي ؟؟

همس حائر

› فاطمة رشاد

قصة قصيرة

للحياة وجه آخر

قصي المحمود

يمتزج الشعور أحياناً باللاشعور ونرى الحياة بشكل آخر..بعد أن كنا نراها بوجه واحد وأيقنا أن هذه هي الحياة وهو ما لم يخطر على بالنا... وأنا خلف مقود السيارة ..أسوقها برتابة مملة في طريقي لزيارة وأستمع إلى الراديو لينقل لي خبرا مفجعا بصوت لا يشوبه الحزن أقلب الموجة لتصدح في أذني موسيقى صاخبة وصوت يخدش أذني ليتغنى بحبيبته بكلمات تخدش الحياء أغلق الراديو وقد أصابني الضجر والملل وعيني على الأفق البعيد وجدت نفسي في طريق صحراوي..أستمريت به لعلي أقرأ قطعة إرشاد أو دلالة لما أنا فيه من بعيد ..رأيتها.. شعرها المسدول على كتفها.. تسرع الخطى ...تسابق الريح ..وهي تتلفت خلفها..فبان لي وجهها كضياء القمر ..وحورية البحر..يتطاير رداؤها خلفها من سرعة جريانها.

ضغطت على دواسة البنزين لعلي ألحق بها..لأراها أهي سراب أم يقين..؟؟

فجأة أوقفني شرطي المرور؟؟؟

– سيدي أنت تسير عكس السير؟؟

فحرر لي مخالفة..وأيقظني من غفوتي وما راودتني كأنها أحلام اليقظة وزحام السير الممل وصخب ما حولي سألته:

–أين الطريق الصحراوي إذ أردت الخروج من مدينتك المقرفة

أشار إلي به..

قررت أن أترك زيارتي لأبحث عن تلك التي تسابق الريح لعلها يقين وإن كانت سراباً.

أخي المواطن .. أختي المواطنة:

الحملة الاحترازية للتحصين ضد شلل الأطفال حتى من سبق تحصينهم، في الفترة من (6 - 8 أكتوبر 2013م)

من منزلٍ إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة بأمانة العاصمة ومحافظات(عدن، تعز، لحج،الحديدة،حجة،عمران،البيضاء، شبوة،أبين ،المكلا،المهرة، صعدة)